

الوقاية من المخدرات بالمؤسسات التعليمية
دراسة ميدانية بنادي الوقاية من الآفات الاجتماعية
بمتوسطة عياشي عمر نصر أم الزيد المقرن ولاية الوادي
Drug prevention in educational institutions
A field study at the Social Pest Prevention Club
At the middle school of Ayachi Omr Nasr oum-zebd
Elmagran El-oued



حد عبد الرزاق *

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

Heded.abderrazak@univ-ouargla.dz

فرج الله صورية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ferdjallahsouria@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/08/02 تاريخ القبول 2023/11/12 تاريخ النشر 2023/12/31



ملخص : استهدف البحث التعرف على دور المدرسة في الوقاية من آفة المخدرات لدي التلاميذ واستخدام الباحث المنهج التجريبي وأنشأ نادي بالمتوسطة سمي نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية متكون من 30 تلميذا ولغرض تحقيق أهداف البحث قدم الباحث برنامجا تعليميا متكاملا لمدة ستة اشهر ، حيث قدم دروسا للتلاميذ، وعرض أشرطة وثائقية حول المخدرات والوقاية منها ، كما زار مركز معالجة الإدمان، ثم طلب من

* المؤلف المراسل

التلاميذ تقديم بحوث حول المخدرات، والقيام بحملات تحسيسية بالمؤسسة وتنشيط عرض مسرحي وورشة حول المخدرات وتقييم التلاميذ من خلال تقويم نهائي، حيث قدم التلاميذ اقتراحاتهم للوقاية من المخدرات، وتبين أنهم تبنا فكرة الوقاية وأصبحوا أكثر وعيا من زملائهم الآخرين.

الكلمات المفتاحية: المخدرات، الوقاية، المؤسسات التربوية، النوادي المدرسية، التلاميذ
عبد الرزاق حد

abstract

The research aimed to identify the role of the school in the prevention of drug pest among students and the researcher used the experimental approach and established a club in the middle called the club for the prevention of social pests consisting of 30 students

For the purpose of achieving the objectives of the research, the researcher provided an integrated educational program of six months, where he provided lessons for students and presented documentaries about drugs and their prevention and visited the addiction treatment center and then asked the students to provide researches on drugs and carry out awareness campaigns in the school and do a theatrical show and a workshop on drugs and evaluate students through a final evaluation where students may suggest drug prevention and show that they adopted the idea of prevention and became more aware than their other colleagues.

Keywords: drugs, prevention, educational institutions, school clubs, students

مقدمة

يشهد العالم تغيرات متسارعة وحركية دائمة في جميع المجالات، حيث أصبحت تأثيرات العولمة وتحرر السوق والتجارة العالمية والتسابق نحو السيطرة على وسائل الانتاج من أولويات الدول، ومن مؤشرات سرعة وسائل الاتصال، التأثير المباشر للمجتمعات والأفراد في نمط الاستهلاك وانتقال الثقافات الوافدة سهولة أكبر وتقبلها خاصة من طرف الشباب والمراهقين، ولم تعد البناءات الاجتماعية قادرة على مواجهة التغيرات والمغريات،

خاصة أنها لا تمتلك الوسائل والإمكانات اللازمة ، فلم يتغير دور الأسرة وباقي المؤسسات كالمسجد والمدرسة في التنوير وتوعية الشباب من الآفات الاجتماعية المنتشرة بصورة مذهلة وبالخصوص المخدرات والحبوب المهلوسة، إلا من خلال إرشادات مؤقته وظرفية، فلا يمكن اقناع الشباب بسوء برامج ومنتجات غريبة وغريبة عن مجتمعاتنا دون تقديم بديل مقنع يلبي حاجاتهم الفطرية والجسمية والنفسية مع عدم المساس بالثوابت التي يركز عليها المجتمع .

إن أبرز هذه المشكلات والآفات الاجتماعية ظاهرة تعاطي المخدرات سواء كان مخدرا طبيعيا أو كيميائيا مصطنعا. وللشباب العديد من المبررات وإقناع انفسهم بتعاطي المخدرات، فمنهم من باب الفضول أو بدافع الترويح عن النفس واللذة في الخبرة الجديدة وبعضهم لإزالة الآلام والهروب من الضغوط سواء كانت اجتماعية ، مادية ، سياسية أو دراسية ، فضلا عن عدم قيام الأسرة بدورها التربوي والرعاية والتنشئة المتوازنة والمتكاملة التي هي أساس كل تكوين سليم من كافة النواحي الوجدانية والجسمية والعقلية.

إن آثار تعاطي المخدرات كبيرة على الفرد والأسرة والمجتمع ، فهي تسبب أمراضا نفسية وجسمية وعقلية على الفرد، وتفككا بنويا وانحلالا في نسيج الأسرة وعدم احترام ضوابطها، وآثار مدرسية؛ التسرب المدرسي والتعثر في التقدم الدراسي والهدر مدرسي . ومجتمعية؛ ضياع وإهدار الطاقة الشبابية وعدم مساهمتها في عملية تنمية المجتمع ، بل بالعكس تسهم في تدهوره وتخلفه بسبب عمليات السطو وخرق معايير المجتمع والتعدي على قوانينه وارتفاع معدل البطالة وظهور ثقافات فرعية منافية لثقافة المجتمع وقيمه، وآثار امنية؛ زيادة العبء على الاجهزة الأمنية بأعمال ومجهودات إضافية زيادة على واجباتهم الأصلية.

والمدرسة هي المؤسسة التربوية الأساسية ذات الصفة الرسمية ، كما لها الصدارة عن باقي المؤسسات التربوية الأخرى بعد تراجع دور الأسرة والتغير في أدوارها بسبب خروج المرأة

للعمل والتقدم والتكنولوجيا وتقسيم العمل. فالمدرسة تهتم بالأخلاق واحترام الأعراف والقيم والقواعد العامة للمجتمع، بالإضافة إلى اكتساب المعرفة العلمية الأساسية المناسبة لكل فئة عمرية وفق مناهج تربوية متكاملة.

"إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والادبي والفني وتكليفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية. تنمية مهارات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير، اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية." (القانون التوجيهي للتربية، 2008، صفحة 62)

ولأن مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات وأساليب معالجتها بطيئة ومكلفة وفي الكثير من الحالات غير مجدية، خصوصاً بالنسبة للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط وهي مرحلة التعليم الإلزامي الذي هو محدد بـ 10 سنوات، حيث ينتهي بهم الأمر في غالب الأحيان إلى التسرب وترك مقاعد الدراسة.

"فالأعداد الكبيرة من المراكز العلاجية والمستشفيات الخاصة بالمدمنين لا تحل من حالة التعاطي والإدمان، بل التدابير والأساليب والإجراءات الوقائية هي التي تنتشل الفرد والمجتمع من الخضوع لهذه الآفة المخربة لصحة الإنسان والمعيقة لتقدمه والمفككة للخلية الاجتماعية (الأسرة) لا لكون سياسة المواجهة الميدانية وأسلوب المكافحة المباشرة لوحدهما في السيطرة على المتعاطين والمدمنين فاشلة، بل لأنها غير كافية في مواجهة هذه الآفة الخطيرة في آثارها المتعددة والمتنوعة. أي إن التدابير الوقائية تكون بمثابة صمام الأمان للحد من الجريمة والأمراض النفسية وآثارها." (العمر، 2012، صفحة 63)

ومن هذا المنطلق تعتبر الوقاية من مخاطر المخدرات للمراهقين وبالتحديد تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذات أولوية وأهمية بالغة، حتى نتجنب وقوعهم في شبكة المجرمين ومروجي المخدرات والعقاقير المهلوسة، فالتلميذ يقضي ساعات طويلة بالمدرسة وهو ما يتطلب

إشباع جميع حاجاته الجسمية والوجدانية والمعرفية وهو ما يتم بالتكامل بين الأنشطة الصفية واللاصفية، هذه الاخيرة التي تتجسد من خلال الجمعية الثقافية والرياضية والتي تشمل جميع أنشطة النوادي سواء تلك التي تتم داخل المحيط المدرسي أو خارجه من خلال مسابقات فكرية ، وخرجات تربوية والرحلات الترفيهية وكذلك النوادي المتنوعة منها الرياضي والادبي والعلمي والبيئي والصحي وكل ما من شأنه إثراء رغبات التلاميذ وتلبتها وما يمكن من تحقيق الإشباع التربوي للتلميذ والوظيفي لباقي الأسرة التربوية من أساتذة ومشرفين وإداريين.

وسيحاول الباحث دراسة دور " نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية" في وقاية التلاميذ من خطر الوقوع في آفة تعاطي المخدرات والإدمان عليها من خلال برنامج متكامل ، وسنحاول الإجابة عن السؤال التالي ما دور برنامج الوقاية من الآفات الاجتماعية في حماية التلاميذ من المخدرات؟. وسيتفرع عن السؤال الرئيسي الاسئلة التالية.

- ما دور برنامج الوقاية من الآفات الاجتماعية في اكتساب مهارات التواصل مع الاخرين بشكل محترف؟

- ما دور برنامج الوقاية في اكتساب مهارات التعامل مع ضغط الأقران لدى التلاميذ؟

- ما دور برنامج الوقاية في تعلم كيفية مقاومة تعاطي المخدرات لدى التلاميذ؟

- ما دور برنامج الوقاية في تكوين الاتجاهات الراضية لتعاطي المخدرات لدى التلاميذ؟

أهمية الدراسة:-

- يهتم البحث الحالي في تسليط الضوء على دور المدرسة في الوقاية من تعاطي المخدرات

- يتناول البحث أحد الموضوعات الهامة والتي تتمثل في ضرورة الاهتمام بوقاية المدرسة من تعاطي المخدرات.

- قد يسهم البحث في تنوير القائمين على التربية وصانعي القرار على اعداد خطط وتفعيل اكثر للأنشطة اللاصفية في الوقاية من تعاطي المخدرات والإدمان عليها.
- تكمن أهمية البحث كونه "نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية" ناد تجربي لأول مرة يستحدث بالمؤسسات التربوية بمرحلة التعليم المتوسط ، وكذلك من ناحية البرنامج المصمم مسبقا وفق فترات محددة.
- تكمن أهمية البحث للفائدة المرجوة منه للتلاميذ والمؤسسة والمجتمع بصفة عامة
- هدف البحث:- يهدف البحث إلى معرفة التلاميذ دور الوقاية من الوقوع في براثن المخدرات من خلال "نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية".
- تمكن التلاميذ من اكتساب مهارات التواصل مع الآخرين وتعلم التعامل مع ضغط الأقران.
- تمكن التلاميذ من تعلم مقاومة تعاطي المخدرات .
- تمكن التلاميذ من تعلم وتكوين الاتجاهات الراضية لتعاطي المخدرات.
- الوقاية :- المقصود بمصطلح الوقاية الإشارة الى أي فعل مخطط نقوم به تحسبا لظهور مشكلة معينة ،أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلا ، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة أو مضاعفاتها ،أو للمشكلة والمضاعفات معا. (سويف، 1996، صفحة 195)
- "برامج الوقاية بالمدارس صمم من أجل التدخل المبكر في سنوات ما قبل المدرسة للتصدي للأعراض التي من الممكن أن تظهر على التلاميذ والتي تؤدي الى تعاطي المخدرات كالسلوكيات العدوانية وعدم الاندماج الاجتماعي ورفض الالتحاق بالمدرسة. أما بالنسبة لمرحلة المتوسط والثانوي فالوقاية تهتم بتنمية المهارات والكفاءات المدرسية والاجتماعية ؛ منها التواصل ، مهارات مقاومة تعاطي المخدرات ، تعزيز الاتجاهات الراضية لتعاطي المخدرات". (department of health and human, 2003, p. 3)

- المخدرات : يعرفها سعد المغربي " أن المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة- أن تؤدي الى حالة من التعود عليها ، مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا. (غباري، 2018، صفحة 91)

المدرسة: المدرسة لها عدة تعريفات متباينة بحسب السياق التاريخي وتباين الاتجاه النظري لتلك الحقبة الزمنية.

يعرف فردينا ند ييوسون Ferdinand Buisson المدرسة على أنها "مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية. ويعرفها فريدريك هاستن Frederick Huston "بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف الى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم"

ويرى ارنولد كلوس Arnold Kloss "بأنها نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المدرسة وفي ايديولوجيتها الخاصة" ويقول شيمان Shipman " المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ ، حيث يتم اكساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية. (عبد الله شمت المجيد، 2015، صفحة 123)

الجمعية الثقافية والرياضية : الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية هيكل رسمي وقانوني تنشأ في المؤسسات التعليمية، وتعمل على تدعيم العمل التربوي بأنشطة مكملة ذات طابع ثقافي رياضي، فني واجتماعي وترفيهي .وهي فرع تابع لكل من الفيدرالية الولائية والرابطة الولائية للرياضة المدرسية (F.O.W.S) للخدمات المكملة للمدرسة اللتين يتأسسهما مدير التربية للولاية(L.W.S.S) .

- وقد نص 76-71 في المواد 14-15-16 والقرار والوزاري رقم 778 على ضرورة بعث هذه الأنشطة في المؤسسات التعليمية والتربوية والتكفل بها مثل بقية المواد المقررة.
- النوادي : تعتبر النوادي الفروع المشكلة للجمعية الثقافية والرياضية والتي يشارك بها التلاميذ طوعية والذين يملكون مواهب متقاربة وبتخفيض من أوليائهم وهي تهدف إلى تنمية روح الجماعة والتفتح على أدبيات التعامل مع الأقران ، وكذلك تشجيع مواهب التلاميذ واكتشافها مبكرا وهي متنفس للتلاميذ يعبرون فيها عن ذواتهم بكل حرية .
- نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية : تم إنشاء نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية من طرف الباحث ويعتبر ناديا حديث الهدف منه القيام بدراسة تجريبية لمعرفة مدى مساهمة المدرسة من خلال الجمعية الثقافية والرياضية وبالتحديد نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها وهو أحد فروع الجمعية الثقافية والرياضية ينشطه التلاميذ تحت إشراف أستاذ.
- الإجراءات المنهجية للدراسة: استخدام المنهج التجريبي ، حيث تم انشاء نادي سمي "نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية" الذي هو أحد فروع الجمعية الثقافية والرياضية .
- مجتمع وعينة الدراسة :- يتمثل مجتمع الدراسة بتلاميذ متوسطة عياشي عمر نصر أم الزيد ببلدية المقرن ولاية الوادي وعددهم 425 تلميذا، اما العينة فبلغ عددها 30 تلميذا.
- المجال المكاني للدراسة : تمت الدراسة بولاية الوادي ببلدية المقرن وبالضبط بمتوسطة المجاهد عياشي عمر نصر بقرية ام الزيد والتي تبعد 30 كلم عن مقر الولاية من جهة الشرق .
- المجال الزمني للدراسة: تمت الدراسة لمدة ستة أشهر من بداية شهر نوفمبر حتى نهاية شهر أبريل

- المجال البشري للدراسة: العدد الإجمالي لتلاميذ المؤسسة 425 تلميذا موزعين على 13 فوجا، 4 أفواج سنة أولى متوسط بتعداد 151 تلميذ ، وباقي المستويات 3 أفواج لكل مستوى بتعداد ثانية متوسط 102 تلميذا ، ثالثة متوسط 81 تلميذا ورابعة متوسط 91 تلميذ.

حيث حاول الباحث اختيار أغلبهم من سنة ثالثة متوسط 21 تلميذا لعدة اعتبارات منها؛ يمكن استثمارهم السنة المقبلة في حملات توعوية وكذلك ضمان تواصل النادي بالمؤسسة بأريحية وأيضا تقويم الاختلالات التي تمت هذه السنة باعتبارها أول تجربة ، سهولة التواصل مع افراد العينة لأن فترات التدريس والحصص التحسيسية وتقدم البحوث خارج التوقيت الدراسي، والأمر الآخر أن تلاميذ سنة ثالثة متوسط هم الأكثر عرضة لظاهرة تعاطي المخدرات والتدخين ، فتلميذ سنة ثالثة متوسط لم يصل بعد للسنة النهائية حتى يهتم أكثر بدروسه فهو شغوف أكثر من غيره بحب الاطلاع وتجربة كل ما هو جديد .وقد تم اختيار تسعة تلاميذ من سنة رابعة متوسط ذكور كون بعضهم مشتبه فيهم او يحملون أعراضا لتعاطي المخدرات أو التدخين على قلتهم تلميذ فقط البقية لأسباب أخرى منها ضعف التحصيل والإعادة والهدف الأهم عدم إحراج أي تلميذ من جلبيه منفردا .

الجدول رقم (1) يوضح :

خصائص العينة وتوزيعها حسب متغيري الجنس والسن والتحصيل الدراسي

المعدل						السن				النسبة المئوية	المجموع أفراد العينة
النسبة المئوية	19-15	النسبة المئوية	12-10	النسبة المئوية	8-6	النسبة المئوية	18-15	النسبة المئوية	14-13		

ذكور	18	60%	08	26.66%	10	33.33%	06	20%	09	30%	03	10%
إناث	12	40%	12	40%	0	0%	01	3.33%	04	13.33%	07	23.33%
مجموع	30	100%	20	66.66%	10	33.33%	07	23.33%	13	43.33%	10	33.33%
			14 سنة متوسط سن أفراد العينة		12.69 متوسط معدل أفراد العينة							

يوضح الجدول السابق أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث 18 مقابل 12 فقط رغم أن النسبة الكلية للذكور والإناث متقاربة بالمؤسسة، إلا أن هذه الظاهرة "المخدرات" تمس الذكور أكثر في الوسط الريفي، وكذلك من ناحية السن الملاحظ أن التلميذات متوافقات سنهن أما التلاميذ فسبعة تلاميذ معيدين ومنهم من تجاوز السن الإلزامي 16 سنة، بالنسبة للتحصيل الدراسي فالعينة متباينة من حيث التحصيل الدراسي المتواضع 7 تلاميذ أغلبهم ذكور، و13 تلميذا نتائج مقبولة و10 تلاميذ نتائج جيدة أغلبهم إناث، حيث استعمل الباحث طريقة "اعتراض المتغيرات" (علاء، 2018، صفحة 263) حتى يتمكن من الوصول إلى عينة متكافئة وتخدم الدراسة.

- تم القيام بتقويم تشخيصي لسنوات السنة الثالثة متوسط وعددهم 81 تلميذا قبل بداية اختيار العينة للحصول على بيانات وقدرات والمعلومات ومعارف التلاميذ القبليّة حول المخدرات "ملحق 1".

- أداة البحث : تم تحضير برنامج متكامل حسب التوزيع الأسبوعي لمدة ستة أشهر وما يراعي الحاجات الانفعالية والمعرفية و المهاريّة كالآتي :

1 - الجانب المعرفي بالمقرر الدراسي: يتضمن معلومات، مصطلحات وحقائق ووسائل ويتضمن موضوع العقاقير والمخدرات وكثير من المفاهيم التي ينبغي تعميقها للتلاميذ كمفهوم الإدمان والتعود والاعتماد والعقاقير المهلوسة وكيفية تأثيرها وتاريخها.

2 - الجانب المهاري بالمقرر الدراسي: وهو يسمح بتنمية مهارات التواصل لدى التلاميذ وكذلك المشاركة في الجوانب الترويجية وإتقان الأعمال الإعلامية لمواجهة الانحراف على مستوى المدرسة.

3 - الجانب الوجداني بالمقرر الدراسي : وهي من الجوانب الهامة في المقررات الدراسية خاصة موضوع العقاقير، فهو يتضمن تنمية الاتجاهات والميول، وتكوين القيم التي تحمي التلاميذ من الوقوع في أحوال الانحرافات المتعلقة بالإدمان والمخدرات .

استخدم التصميم التجريبي وتم تحديد مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة و تطبيق برنامج تعليمي لمدة ستة (6) أشهر على المجموعة التجريبية، من خلال نشر المعلومات بين المجموعة التجريبية ثم جعل المعلومات شخصية وإكساب المهارات وفي الأخير تقويم النتائج (النصر، صفحة 34).

- البرنامج التعليمي : حيث تم تقديم برنامج أسبوعي ساعة ونص في الأسبوع مقسمة إلى حصتين بمقدار 45 دقيقة لكل حصّة بداية بالتعريف بالآفات الاجتماعية بصفة عامة، ثم المخدرات وتاريخها وأضرارها، وضغط الاقران، والعلامات التي تظهر على متعاطي المخدرات ودور الاسرة في الوقاية منها، ورأي الدين والقانون في تعاطي المخدرات، وكذلك تقديم أشرطة وفيديوهات حول آفة المخدرات وزيارة مركز معالجة الإدمان والقيام ببحوث وكذلك تقديم عرض مسرحي حول آفة المخدرات وتقديم حملات تحسيسه من طرف التلاميذ داخل المؤسسة ومؤسسات أخرى مجاورة "ملحق 2".

- أدوات جمع البيانات :

إن أي جهد بشري أو عملية منظمة تحتاج إلى تقويم سواء على مستوى الأفراد أو المجمعات لكي تتمكن من الوصول إلى الهدف المخطط له مسبقاً ، والتقويم يشمل ثلاثة مراحل ، التشخيصي ، التكويني والتحصيلي .

- **مفهوم التقويم التربوي:** التقويم التربوي يقصد به الحكم على الطلبة ، من حيث اقتراحهم أو بعدهم عن المستوى المطلوب من النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والوجداني والتحصيلي . وهو الوسيلة التي يتثبت بها المعلم من تحقيق الأهداف التربوية ، التي وضع من أجلها المنهج الدراسي ، وما أحدثه ذلك من تغيير في سلوك الطلبة ، وفيما اكتسبه من مهارات واتجاهات لمواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية . (د.طهى الدليمي ، 2020 ، صفحة 145)

- **التقويم والقياس:** التقويم عملية شاملة تستهدف جميع جوانب النمو للتلميذ كما جاء في التعريف السابق ، و القياس هو تقدير الأشياء والمستويات تقديراً كمياً والحكم على صفة من صفات التلميذ كالتحصيل الدراسي وذلك باستخدام وحدات مقننة كالاختبارات والاستبيان دون الاهتمام بالجوانب الأخرى ، بينما التقويم له أدوات عديدة منها " الاختبارات ، والملاحظة ، والاستبانة ، والمقابلة والتقويم الذاتي " (د.طهى الدليمي ، 2020 ، صفحة 152) . القياس يستعمل المنهج الكمي فقط بينما التقويم يستعمل المنهجين الكمي والكيفي معا في جمع البيانات وتحليلها ، وهو ما سوف يعتمد عليه الباحث في جمع البيانات .

- **التقويم التشخيصي:** ويسمى التقويم الأولي ، وهو عملية الكشف على قدرات ومهارات ومواقف التلميذ السابقة والضرورية لتحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة ، ومن أهدافه معرفة الحصيلة النهائية لما تلقاه التلميذ من تعليم سابق وبالأخص العناصر التي سنحتاجها في المقرر الجديد ، وتحديد طبيعة الفروقات بين مستويات التلاميذ .

- **التقويم التحصيلي** : أو التقويم الإجمالي يتعلق بالأهداف العامة ويطبق في نهاية المرحلة سواء الفصل أو السنة وفي أغلب الأحيان عن طريق اختبار كتابي وتطبيقي كإنجاز بحوث وتقديم عروض .. الخ .

حيث طلب من التلاميذ القيام ببحوث حول الآفات الاجتماعية و تعاطي المخدرات، تقديم عرض حال حول الزيارة الميدانية" لمركز معالجة الإدمان" وكذلك القيام بورشات "ملحق 3" وتقييمهم على الحملات التحسيسية المقدمة ، وامتحان كتابي "ملحق 4" والقيام بمسرحية صامتة حول المخدرات وتقييمهم من خلالها.

- **لمحة عن العرض المسرحي** :- العرض المسرحي قدم بشكل صامت من جزئين بمناسبة عيد العلم الموافق لذكرى وفاة العلامة عبد الحميد بن باديس ،حيث تكون الجزء الأول من حياة تلميذ لم يتلق الرعاية والاهتمام الكافي من الاسرة مما جعله عرضة للانحراف واتباع رفقة السوء، إلا أن نقاوة فطرته حالت دون وقوعه في براثن المخدرات ،فحاول الاستناد بالمجتمع القريب منه وجيرانه وكذلك المسجد إلا أن الجميع خذله، لم ييأس هذا التلميذ ولجأ إلى المدرسة إلا أنه لم يجد السند والرعاية رغم المحاولات المتكررة. في النهاية ضعفت عزمته وارتمى في أحضان رفقة السوء وانحرف وأصبح مدمن مخدرات. الجزء الثاني من المسرحية تلميذ هادئ يدرس مجتهد لكن رفقة السوء حاولت استمالته وجلبه إليها لكن لما وجد الاهتمام من الاسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع، ولم يأبه لنداءاتهم ورفضهم.

خلاصة العرض المسرحي أن البناءات الاجتماعية الفرعية المكونة للمجتمع اذا لم تقم بواجباتها او اختلت اتجاه النشء حتما مصيره الانحراف.

- **تقويم النتائج**: تم تقويم النتائج بمنهجين كمي وكيفي .
حيث تم تقييم بحوث التلاميذ وعمل الورشات ملحق 3 كالآتي

ملاحظات	18-12	12-10	
كل مجموعة تتكون من 6 تلاميذ	عدد المجموعات	عدد المجموعات	عمل
	3	2	الورشات
	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ	
	18 منهم 6 اناث	12 منهم 6 اناث	
8 مجموعات مشكلة ب 4 تلاميذ لكل مجموعة ومجموعتان مشكلة ب 3 تلاميذ لكل مجموعة	عدد المجموعات	عدد المجموعات	تقديم البحوث
	3	3	
	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ	
	11 منهم 8 اناث	12 منهم 4 اناث	

مناقشة عمل الورشة: لقد قام التلاميذ خلال الورشات بالإجابة الجماعية أي على شكل مجموعات متكافئة من حيث السن والجنس والنتائج الدراسية على أسئلة الورشة كما هي موضحة في الملحق 3 والملاحظ ان التلاميذ المتحصلين على نتائج دراسية متواضعة وأغلب معيد كانت إجاباتهم في أقل وقت وأكثر دقة من باقي المجموعات .

مناقشة البحوث : تم القيام بالبحوث وتقديمها من طرف التلاميذ أمام زملائهم رغم أن بعضهم وجد صعوبة في الإلقاء والهدف من البحوث هو التعود على مواجهة الآخرين والاتصال معهم وتقديم التلميذ وجهة نظره.

مناقشة العمل المسرحي: تم العمل المسرحي من طرف 7 تلاميذ 6 منهم من سنة رابعة متوسط معيدون ونتائجهم متواضعة وفي الغالب يناقشون موضوع المخدرات بكل صراحة ويبدون معرفة بالمهلوسات وانتشارها وتأثيرها وأماكن بيعها ،والملاحظة الهامة أن هذا العمل المسرحي تم تقديمه من طرف فوج كشفي من قرية مجاورة كحملة توعوية لحي أم الزيد، والملفت للانتباه ان التلاميذ لم ينسوا العمل وتفصيله الذي مرت عليه سنتين وهو

ما يدل على تأثير المسرح على الأطفال والمراهقين والأمر الثاني أنهم لم يجدوا صعوبة في تنفيذه بكل سهولة .

مناقشة الامتحان الأخير: في الامتحان الأخير طلب من التلاميذ تقديم اقتراحات وحلول للوقاية من آفة المخدرات "ملخص الإجابات ملحق 5"

الاقتراحات المقدمة للتلميذ للوقاية من المخدرات كانت تجنب رفقة السوء "ضغط الأقران" ويجب عليه اختيار الرفقة الطيبة والمشاركة في الوادي 'بخصوص الاسرة اقترح معظم التلاميذ على السر بناء علاقة ودية والتقرب من أبنائهم ومعرفة مشاكلهم وحلها وعدم الضغط عليهم ومراقبتهم كي لا ينحرفوا ، اما المدرسة فاقترح التلاميذ فتح نواد ترفيهية وتثقيفية وخاصة نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية والقيام بحملات تحسيسية وتوعوية بمخاطر المخدرات وتشديد الرقابة على التلاميذ حتى لا يحاولوا جلب مخدرات الى المدرسة، توطيد العلاقة بين التلاميذ والطاقم التربوي باعتبارها البيت الثاني، وقدموا حلولاً الواجب على المسجد تجسيدها أهمها؛

تقديم الدروس وتحفيظ القرآن وفتح عدد أكبر من المدارس القرآنية، وعلى السلطات الأمنية تشديد القبضة الأمنية وإصدار قوانين صارمة والقيام بحملات تحسيسية وملاحقة المروجين.

من خلال المقترحات نلاحظ أن التلاميذ أكدوا أكثر على التلميذ والأسرة والمدرسة، وأن الخطر الأكبر يأتي من مجموعة الرفاق وضغط الأقران . والملاحظة الثانية هي أن الذكور كانت إجاباتهم عفوية ومستوحاة من الواقع والتجربة وكانت أكثر دقة بينما كانت إجابات التلميذات أكثر أكاديمية ومن خلال ما تعلموه في النادي أكثر من تجارب شخصية.

خاتمة :- رغم ان الوقاية ليس مهمة المدرسة فقط بل هي مسؤولية الدولة والمجتمع والاسرة والفرد ، إلا أنه يمكن للمدرسة أن تساهم بشكل فعال في وقاية التلاميذ

"الاسوياء" من خطر المخدرات والوقوع فيها، وقد توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين تلقوا تكويننا من خلال النادي "نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية" أصبحوا أكثر وعياً بمخاطر المخدرات وأضرارها الصحية والاقتصادية والأخلاقية على التلميذ وأسرته والمجتمع؛ ويمكن أن نلمس ذلك في المقترحات والحلول التي قدمها هؤلاء التلاميذ وكذلك من خلال الأسئلة التي طرحوها على القائمين على مركز معالجة الإدمان، حيث توجي باهتمام كبير من طرف التلاميذ وكذلك الالتزام الدائم الباحث بما يلي:

- مواصلة تنشيط النادي في السنوات المقبلة
 - على القائمين على مؤسسة عياشي عمر نصر وأسرهم وجمعية أولياء التلاميذ الأخذ بعين الاعتبار لمقترحات التلاميذ.
 - تقديم تحفيزات مادية ومعنوية للمشرفين على النادي والتلاميذ حتى يتمكنوا من المواصلة وتشجيعهم باعتباره عملاً تطوعياً يتطلب الكثير من الوقت والجهد
 - تسهيل الخرجات التربوية التي يقيمها النادي والتنسيق مع باقي المؤسسات .
- ويقترح الباحث ما يلي:-
- تعميم هذه التجربة على باقي المؤسسات التربوية في جميع الاطوار بالولاية
 - توسيع التجربة لباقي ولايات الوطن.

المراجع العربية

أ.د/مدحت محمد أبو النصر. (بلا تاريخ). وقاية الشباب من مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات تجارب أجنبية وعربية ناجحة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد الرابع، الصفحات 29-61.

القانون التوجيهي للتربية. (2008). الجزائر.

د. عبد الرحمان الهاشمي د. طهي الدليمي. (2020). المناهج بين التقليد والتجديد (المجلد طبعة جديدة ومنقحة). عمان، الاردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

رجاء محمود أبو علاء. (2018). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط (المجلد 2). عمان، الاردن: دار الميسرة.

علي أسعد وطفة عبد الله شمت المجيدل. (2015). دراسات في سيكولوجيا المدرسة (المجلد الاولي). عمان، الاردن: دار الاعصار العلمي.

محمد سلامة محمد غباري. (2018). آليات استخدام نموذج الحياة لعلاج المدمنين. المكتب الجامعي الحديث. مصطفى سوييف. (1996). المخدرات والمجتمع ، نظرة تكاملية. الكويت: عالم المعرفة ،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب .

معن خليل العمر. (2012). التداير الوقائية من المخدرات. الفكر الشرطي، المجلد الحادي والعشرين(81)، 63.

الاجابة المرجع

department of health and human .(2003) .preventing drug use among cheldren and adolescents) second edition .(Maryland ،usa: national institute on drug abuse

ملحق 1 :- مديرية التربية لولاية الوادي -متوسطة عياشي عمر نصر ام الزيد المقر

- نادي الوقاية من الآفات الاجتماعية التقييم التشخيصي خاص بتلاميذ النادي - المدة ساعة واحدة
اجب بنعم او لا وقدم توضيحا اذا كنت ترى الامر يتطلب ذلك.

- 1- المخدرات مادة منشطة أو منومة - نعم - لا
- 2- للمخدرات عدة فوائد منها الاستعمال في العمليات الجراحية -نعم - لا
- 3- المخدرات والمسكرات تذهب العقل - نعم - لا
- 4- المخدرات تجلب السعادة - نعم - لا
- 5- هل تعرف أحدا من اقاربك او حيك يتعاطى المخدرات - نعم - لا
- 6- هل هناك في حيك من سجن بسبب المخدرات - نعم - لا
- 7- هل يوجد بحيك من يبيع المخدرات بشكل علني - نعم - لا
- 8- هل صادفك في طريقك الى المدرسة أشخاص يتعاطون المخدرات- نعم - لا
- 9- هل عرضت عليك المخدرات لتجرها يوما ما - نعم - لا
- 10- المخدرات تساعد على التركيز والحصول على نتائج مدرسية جيدة.نعم - لا
- 11- استعمل الانسان القدم المخدرات في تسكين الآلام -نعم - لا
- 12-أغلب الشجارات وجرائم السرقة في حيك مرتكبوها متعاطو مخدرات- نعم - لا
- 13- الاسرة هي المسؤولة الوحيدة عن تصرفات أبنائها وانحرفهم - نعم - لا
- 14- المخدرات أفة خطيرة تدمر الفرد والاسرة والمجتمع . - نعم - لا

ملحق-2.: البرنامج السنوي لنادي الوقاية من الآفات الاجتماعية

أبريل	عطلة الربيع	ورشة المخدرات	تقديم مسرحية حول المخدرات من تقديم تلاميذ النادي.	التقوم النهائي
مارس	مكافحة الإدمان بالوادي زيارة المركز الجهوي	يوم تحسيبي بالمؤسسة من تقديم أعضاء النادي	عرض بحوث من طرف التلاميذ	عطلة الربيع
فيفري	حكم الاسلام في المخدرات/عرض الشرطة واقلام وثائقية	جريمة المخدرات في القانون الجزائري/عرض الشرطة واقلام وثائقية	التعامل مع ضغط الاقران/تقديم بحوث	التعامل مع ضغط الاقران/ تقدير الذات
جانفي	تابع أنواع المخدرات واستعمالها	عطلة الشتاء	كيف تتعرف على مدمن المخدرات	ماهي حيوب المهلوسة وتأثيرها
ديسمبر	المخدرات والمسكرات وشرب الخمر	المخدرات /أنوعها	المخدرات الطبيعية والصنعة	عطلة الشتاء
نوفمبر	الآفات الاجتماعية	السرقه/العنف	التسمر/الاتجار	الادمان على الإنترنت/أخطار مواقع التواصل الاجتماعي
	الاسبوع الاول	الاسبوع الثاني	الاسبوع الثالث	الاسبوع الرابع

الملحق 3 :- ورشة حول المخدرات من خلال خمسة مجموعات، 6 تلاميذ في كل مجموعة

النشاط رقم 1 زمن النشاط 10 د

للمخدرات عدة تعريفات بالتعاون مع مجموعتك ، ما هو تعريف المخدرات ؟

النشاط رقم 2 زمن النشاط 10 د

ما ترك الرسول " صل الله عليه وسلم " خيراً إلا دلنا عليه وما ترك شراً إلا وحذرننا منه وجاء ذلك في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة . كيف حل الإسلام مشكلة المخدرات وحذر منها ؟

النشاط رقم 3 زمن النشاط 10 د

تتعدد أسباب تعاطي المخدرات منها ما هو شخصي ومنها ما يتعلق بالأسرة والبيئة المحيطة. مع مجموعتك حاول تصنيف أسباب تعاطي المخدرات.

النشاط 4 زمن النشاط 10 د

لتعاطي المخدرات الكثير من الآثار التي تشمل جميع جوانب الحياة من خلال الجدول الآتي . وبالتعاون مع مجموعتك عدد بعض هذه الآثار .

أثار دينية	أثار اقتصادية	أثار نفسية	أثار اجتماعية	أثار اقتصادية	أثار امنية

النشاط 5 زمن النشاط 10 د إن الابتلاء بالمخدرات من المصائب العظيمة التي قد تصيب الشباب وتحتاج إلى التعامل معها. بالتعاون مع مجموعتك عدد بعض العلامات والأعراض التي يعرف ويكتشف بها متعاطي المخدرات ؟

النشاط 6 زمن النشاط 10 د :

مع تطور وسائل الاعلام والاتصال اصبح لها دور كبير في مكافحة ظاهرة المخدرات إلا أنه وفي بعض الأحيان يكون دورها سلبى. مع مجموعتك حاول تقدم دور وسائل الاتصال اتجاه ظاهرة المخدرات ؟

ملحق 4

متوسطة عياشي عمر نصر أم الزيد المقرن الاسم واللقب : القسم :

الامتحان الأخير : لنادي الوقاية من الآفات الاجتماعية

المدة الزمنية : 01 ساعة التاريخ : 2023/05/04

السؤال : من خلال دراستك ومعلوماتك اقترح حلول للوقاية والحد من ظاهرة انتشار المخدرات محولاً تصنيفها كالاتي .

ما يجب على التلميذ

ما يجب على الاسرة القيام به

ما يجب على المدرسة القيام به
 ما يجب على المسجد القيام به
 ما يجب على السلطات الأمنية القيام به

الملحق 5: التلاميذ المقترحة من ظرف تلاميذ النادي

1- اقتراحات الذكور

السلطات الأمنية	المسجد	ما يجب على المدرسة	ما يجب على الاسرة	التلميذ
<ul style="list-style-type: none"> - إجراءات صارمة لحماية المجتمع والقبض على مروجو المخدرات - فرض الحراسة وقوانين صارمة 	<ul style="list-style-type: none"> - ملئ فراغ الأطفال بتحفيظ القرآن وان يعلمهم مصير كل من يسلك هذا الطريق 	<ul style="list-style-type: none"> - معاينة رفاق السوء وتوجيههم - على المدرسة ان تدخل تلاميذها الى نوادي سوي كانت رياضية او ثقافية وان لا تترك لهم وقت فراغ - على المدرسة تقديم نصائح للتلاميذ ، القيام بجملات توعوية - القيام بعروض مسرحية ، مراقبة أنشطة التلاميذ داخل المدرسة - انشاء نوادي ،مخاضنا نادي ،الوقاية من الآفات الاجتماعية كـ مستفيد التلميذ 	<ul style="list-style-type: none"> - مصادقة الوالدين لأبنائهم من اجل معرفة مشاكلهم - "تخصيص وقت خاص للطفل ومراعاة مشاعره واحواله في الدراسة و مكافئتهم بمكافئات مادية - ومعنوية عند التفوق " "مراقبتهم من رفقة السوء " - تربية أولادهم والحرس عليهم لان الغفلة عليهم تجعلهم بحرفون - معرفة ابن يقض أوقات فراغهم في بيوتهم 	<ul style="list-style-type: none"> - اختيار الأصدقاء الجيدين - الابتعاد عن رفقة السوء - معرفة رفقة الأصدقاء الجيدين

2- اقتراحات الاناث

السلطات الأمنية	<ul style="list-style-type: none"> - يجب على السلطات الأمنية وضع قوانين صارمة لكل من يتاجر بالمخدرات بالإضافة الى القيام بحملات توعوية
ما يجب على المسجد	<ul style="list-style-type: none"> - تميم المدارس القرآنية ونصح الناس وتحذيرهم -لقاء دروس تقرب الى الدين - القيام بجمعيات دينية يخطر فيها التلاميذ وتشجيعهم بتكريميات
ما يجب على المدرسة	<ul style="list-style-type: none"> - مراقبة التلاميذ وعائيتهم لأنها من مهام المدرسة ، القيام بنداوات توعوية، تفعيل النوادي لكي تكسبهم الوقاية - تلقم التلاميذ الذين تظهر عليهم اعراض التعاطي الى مختص نفسي - اخبار الاهل بحالة ابنهم المدخن او التعاطي ، القيام باجتماعات مع أولياء الأمور "الأمهات والاباء" - انشاء نوادي للوقاية من الأزمات الاجتماعية، النشاطات الرياضية والثقافية - معاينة كل من خالفة القوانين او يبيع المهلوسات. - تنشيط النوادي - يجب ان تكون العلاقة بين الطاقم التربوي والتلاميذ علاقة صداقة وتعليم
ما يجب على الاسرة	<ul style="list-style-type: none"> - ان لا تكون علاقة الأبناء بالإباء حافة - التحدث مع أبنائهم وتقبل شكواهم - حماية أبنائهم والتقرب منهم وان لا يشعر الأبناء بالوحدة والفرغ - الحوار معهم ان يعلموه قول لا في المواقف الصعبة - ابعادهم عن رفقة السوء مراقبتهم والاهتمام بهم
ما يجب على التلميذ	<ul style="list-style-type: none"> -لا يجب الخوف من اخبار الاهل - التقليل من السهر خارج المنزل - الابتعاد عن رفقة السوء